

مكتبة العقيدة النصيرية



أدعية السبعة الأيام

المكزون السنجاري

٥٨٣ - ٦٣٨ هـ

خفيق

رواه جمال علي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

يأتي نشر هذه الرسالة الصغير للمكزون السنجاري ضمن جهودنا الرامية إلى إخراج العقيدة النصيرية السرية التي يؤمن بها النصيريون (العلويون) في الباطن ، و ليس ما يدعونه من الإسلام في العلن بهدف تفكيك العقيدة النصيرية و وضعها تحت البحث لتعريف الأمة الإسلامية بهذا الدين الذي مضى على وجوده أكثر من ألف عام لكنه بقي عصياً على الاختراق بفعل التقية و الكتمان التي تعتبر أصلاً من أصول الدين النصيري ، و أقول (الدين النصيري) و ليس الفرقة النصيرية لأن النصيرية هي دين قائم بذاته له تصورات الغيبية و له أركانه و عباداته و طقوسه ، هذه العقيدة و العبادات ليست من الإسلام إلا بأسمائها ، فلا اله النصيريين هو اله المسلمين و لا مفهوم النبوة و الأنبياء و الملائكة و الخلق و البعث و النشور و الجنة و النار ... هي نفسها التي يؤمن بها المسلمون وان اتفقوا في المسميات

تحمل هذه الرسالة الرقم عشرة (١٠) لأنها تأت ضمن سلسلة من الرسائل والكتب اطلقنا عليها اسم (مصادر العقيدة النصيرية) التي نشرنا بعض اجزاها سابقا، وقد راعينا في ترقيم المؤلفات النصيرية ضمن السلسلة التسلسل الزمني بالدرجة الأولى بحيث تأتي المؤلفات الاقدم أولا ثم الاحدث.

تكشف رسالة المكزون هذه عن جزئية في العقيدة النصيرية هي تمثيل الأيام بأشخاص لهم مكانتهم المقدسة في العقيدة، وهذه الجزئية تمثل أصلاً في العقيدة النصيرية، حيث ما من صغيرة او كبيرة في مواضيع العقيدة والعبادات النصيرية إلا وهي في حقيقتها الباطنية شخص ، فالله شخص، والملائكة اشخاص، والصلاة شخص، وركعاتها كل ركعة شخص، وكذلك الصيام و الايمان والكفر و الشيطان...

التعريف بالمؤلف و المؤلف

المكزون السنجاري:

المخطوط الذي سنقدمه في هذه الصفحات عنوانه (أدعية السبعة الأيام) تأليف الأمير و الشاعر النصيري (أبو محمد الحسن بن يوسف) المعروف بلقبه أكثر من اسمه الحقيقي و هو (المكزون السنجاري) ٥٨٣ - ٦٣٨ هـ / ١١٨٧ - ١٢٤٠ م

ترجم له الزركلي في الأعلام فقال عنه :

حسن بن يوسف مكزون ابن خضر، ينتمي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدي: أمير، يعده العلويون (النصيرية) في سورية من كبار رجالهم. كان مقامه في سنجار، أميرا عليها، واستنجد به علويو اللاذقية ليدفع عنهم شرور الإسماعيلية سنة ٦١٧ هـ، فأقبل بخمسة وعشرين ألف مقاتل، فصدده الإسماعيليون، فعاد إلى سنجار، ثم زحف سنة ٦٢٠ هـ بخمسين ألفا^١، وأزال نفوذ الإسماعيليين، وقاتل من ناصرهم من الأكراد.

ونظم أمور العلويين ثم تصوف وانصرف إلى العبادة. ومات في قرية (كفر سوسة) بقرب دمشق، وقبره معروف فيها.^٢

قال عنه هاشم عثمان (نصيري) في كتابه (العلويون بين الأسطورة و الحقيقة) :

^١ هناك شكوك كثيرة حول مصداقية هذا الكلام، فلا يعقل أن يتحرك جيش بهذا العدد الضخم من شمال العراق إلى شمال غرب سوريا دون أن نجد ذكرا له في كتب التاريخ لذا لا يستبعد أن يكون جبل سنجار هو جبل سنجار قرب مدينة انلب السورية، وأن هذا الجيش هو مجموعة صغيرة من النصيريين الذين كانوا اقلية منتشرة في مناطق حلب وانلب.

^٢ الزركلي - الأعلام - ج ٢ - ص ٢٢٧

"يُعد المكزون أبرز الشعراء العلويين على الإطلاق، ونستطيع أن نقول بكل ثقة: أن مَنْ أراد أن يتعرف إلى حقيقة عقائد العلويين بكل دقائقها عليه بالمكزون؛ لأنه صاغ هذه العقائد وفصلها تفصيلاً دقيقاً"^١

و في الحقيقة جل شعر المكزون هو شعر ديني مكتوب بلغة رمزية تجعل منه شعراً عصياً على الفهم لمن لا يحيط بأصول العقيدة النصيرية و قد يفهمه القارئ على غير مقصد الشاعر و يصرفه لمعنى غير المعنى الباطني له ، فما يبدو من شعره على انه غزل مثل قوله:

لَعْلَوَة دُونَ الْعَاشِقِينَ حِجَابٌ وَبَابٌ إِلَيْهِ بِالسُّجُودِ أَنْابُوا

و قوله :

قَالُوا أَنْحِ بِجَمِي لَيْلَى فَقُلْتُ وَقُلْ سِوَى جَمَاهَا مُنَاحٌ كَيْ يُحَلَّ بِهِ

و قوله :

تُرْكِيَّةٌ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ قَدْ ظَهَرَتْ وَوُجْهَهَا عَنْ بِلَادِ الثُّرَاكِ لَمْ يَغِبْ

هذا الشعر و أمثاله هو في حقيقته ليس غزلاً و إنما شعر ديني يتغنى به بظهورات المعنى (الله) علي بن أبي طالب في القباب ، فمثلاً قوله في البيت الأول (لعلوة دون العاشقين ...) يقصد : أن الله علي بن أبي طالب محتجب دون عبادده بحجاب (محمد) و لا يصل الواصلون و الراغبون إليه إلا من خلال الباب (سلمان الفارسي) .

^١ هاشم عثمان - العلويون بين الأسطورة والحقيقة - ص ٢٤١

و قد وضع بعض المشايخ النصيريين شروحا لديوان المكزون لكن هذه الشروح من المؤلفات السرية الباطنية الغير متداولة بين الناس باستثناء شرح واحد لأسعد علي منشور تحت اسم (معرفة الله و المكزون السنجاري)^١

يعتبر المكزون عند النصيريين إلى جانب كونه شاعرا و أميرا واحدا من رجال الدين الذين يحتج بهم في مسائل العقيدة و العبادة و يشار إليه عادة باسم (المقدس) حسن بن مكزون ، و قد احتج به محمد كلازي الأنطاكي في رسالته (تنزيه الذات عن الاسماء و الصفات) ، كذلك احتج به إبراهيم عبد اللطيف مرهج في أكثر من موضع في شرحه (ديوان المنتجب العاني) و للمكزون في المجال الديني عدة مؤلفات يتداولونها سرريا مثل :

معرفة تزكية النفس

ديوان المكزون

أدعية الأعياد

للمكزون مقام في قرية حمين على طريق طرطوس الدريكيش يحج إليه النصيريون و يتبركون به.

أدعية السبعة الأيام:

المخطوطة التي سنقدمها هي ملحق من كتاب المكزون (أدعية الأعياد) و تقع في حوالي ثماني صفحات ملحقة بالمخطوط الأصلي ، و تشكل مع باقي المخطوط ٦٦ صفحة ، و قد فصلها الناسخ بعنوان منفصل (أدعية السبعة الأيام) . صفحات المخطوط من الحجم الصغير، استخدم ورق مسطر (١٥ سطرا في الصفحة)، محاط بإطار على شكل خط مستقيم يحيط بالصفحة من جوانبها الأربعة، و في كل زاوية من زوايا الورقة زخرفة نباتية على شكل رأس سهم. و الخط المستخدم هو خط الرقعة، و النص

^١ من أهم الشروح لديوان المكزون هو شرح الشيخ سليمان الأحمد الذي يقع في ٨٠٠ صفحة مكتوب باليد لا زال مخطوطا و غير متداول إلا بين النصيريين فقط

خال من الأخطاء الإملائية و النحوية مما يدل على أنّ ناسخه على ثقافة و دراية، و قد ذكر نفسه في نهاية المخطوط و ذكر تاريخ النسخ و المكان و الأصل الذي اعتمد عليه فقال:

" نفدت هذه الأدعية ... نهار الثلاثاء لأربعة عشر يوم خلت من شهر أيار سنة خمس و ثمانين و تسعمائة و ألف (١٤ / ٥ / ١٩٨٥) ... بقلم الفقير لله : عبد اللطيف شاكر فرو منصور ، عن نسخة بخط الشيخ : سودان رمضان منصور ... و يقول الشيخ سودان انه نقله عن نسخة مكتوبة بخط شيخي و سيدي و والدي : الشيخ احمد إبراهيم عباس .

ريحانة متور" (من قرى مدينة جبلة - محافظة اللاذقية السورية)

سعي المخطوط بأدعية السبعة الأيام ، لأنه سبعة أدعية ، كل دعاء مخصوص بيوم من أيام الأسبوع السبعة ، و هذا النوع من المؤلفات له ما يشابهه في المؤلفات النصيرية الحديثة من مثل :

نزهة العابدين و غذاء الصائمين لعلي عباس عيسى رمضان: و هو ثلاثون دعاء، كل دعاء خاص بيوم من أيام رمضان.

مجمع الابتهاالات في ظرف الساعات لحسين احمد : و هو ٢٤ دعاء ، كل دعاء خاص بساعة من ساعات اليوم .

و نستطيع التقرير اعتمادا على ترتيب الأيام كما ذكرها المكزون أنّ أول أيام الأسبوع عند النصيريين هو يوم (الأحد) ، و كل يوم من أيام الأسبوع هو شخص من الأشخاص المقدسة : فالأحد هو (المعنى) الله (علي بن أبي طالب) و الاثنين سلمان الفارسي و السبت محمد او قنبر بن كادان ... و هذا التمثيل هو احد الخصائص المميزة للعقيدة النصيرية فما من صغيرة أو كبيرة في هذا الدين إلا و هي في حقيقتها الباطنية شخص

باطني ، فالله شخص و الصلاة شخص و الحج شخص و الكفر شخص و الايمان شخص

و من تناقضات العقيدة النصيرية فيما يخص أشخاص الأيام أنّ ما قرره المكزون من أشخاص للأيام يختلف عما قرره جلال الدين بن المعمار البغدادي (النصف الأول من القرن الثامن الهجري) في كتابه (الأسماء في معرفة أشخاص الأرض و السماء) إذ يذكر ابن المعمار البغدادي الترتيب التالي للأيام و أشخاصها :

السبت : محمد

الأحد: علي

الاثنين: الحسن والحسين

الثلاثاء : علي و محمد و جعفر

الأربعاء: موسى و علي و محمد و علي

الخميس : الحسن العسكري

الجمعة: القائم المنتظر^١

و عاد في مكان آخر و وضع تشخيصاً آخر للأيام فقال :

الثلاثاء : المقداد بن الأسود

الأربعاء : أبو ذر الغفاري

^١ ابن المعمار البغدادي - مخطوط الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء - ص ٣٧

الخميس : عبد الله بن رواحة

الجمعة : عثمان بن مظعون

السبت : قنبر بن كادان^١

بينما المكزون ذكر الترتيب التالي كما سنلاحظ :

الأحد: الله (علي)

الاثنين : الباب (سلمان الفارسي)

الثلاثاء : المقداد بن الأسود (اليتيم الأكبر)

الأربعاء : اليتيم الثاني (الأصغر) أبو ذر الغفاري

الخميس : اليتيم الثالث عبد الله بن رواحة

الجمعة: المهدي القائم

السبت : اليتيم الخامس (قنبر بن كادان)

و عموما فان هذا التناقض و أمثاله هو كثير عند النصيرية ، و الأمر كما قال الله

تعالى: { وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا }^٢

^١ ابن المعمار البغدادي - الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء - ص ٣٩
^٢ سورة النساء / ٨٢

الرموز والمصطلحات المستخدمة في التحقيق:

- [...] وضعنا داخله ما صححناه من أخطاء
- {----} للآيات القرآنية
- - ... - للجمل المعترضة
- — سطر تحت الكلمة يشير إلى نهاية الصفحة و بداية الأخرى. و الترقيم في الهامش يشير إلى نهاية الصفحة و ليس بدايتها.



أدعية

السبعة الأبام



دعاء يوم الأحد

بسم الله الرحمن الرحيم^١

مولاي أشهد أنَّ الأحد اسمك الذاتي^٢ الذي لم تنحله لأحد من خلقك، حيث
بالأسماء العبارة، ومعناها أنت، وإليك وقعت الإشارة، عرفت ذاتك لكل أحد من
أهل معرفتك، ودعا به الأصفياء من أهل صفوتك، فيه أسألك وهو يومك
المضاف إليك ونورك الدال عليك، وأصل الأعداد، وغاية العباد، وحجاب

١ معنى بسم الله الرحمن الرحيم عند النصيريين في الباطن ليس نفس ما يعنيه عند المسلمين ، و في هذا
الخبر تفسير له : يروى عن بشار الشعيري أنه قال: دخلت على مولاي جعفر الصادق منه السلام فقلت
: مولاي أريد أن أسألك عن أول العلم و آخر العلم و أوسط العلم و عن العلم كله و ما تقوم به الدنيا؟ قال
: اسأل يا بشار ، قلت يا مولاي عن بسم الله الرحمن الرحيم ؟. قال يا بشار : في بسم الله الرحمن الرحيم
تقوم الدنيا و تعلو السماء ، يا بشار لولا بسم الله الرحمن الرحيم ما كانت سماء مبنية و لا شمس مضيئة
و لا كان فلك يسري و لا كوكب ندري و لا ريح يدوي . قلت بحقك على خلقك عرفني بباطنها ؟، قال يا
بشار: البسم هي الباب والله هو الحجاب والرحمن هو الحسن والرحيم هو الحسين. قلت مولاي لها اسم
آخر غير هذا؟ قال يا بشار: البسم هي سلمان والله الرحمن على العرش استوى والرحيم فاطر (فاطمة).
قلت مولاي لها اسم آخر غير هذا؟ قال يا بشار: أنا بسم وأنا الله وأنا الرحمن وأنا الرحيم، قلت يا مولاي
لها اسم غير هذا؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم: تسعة عشر حرفاً، قلت: مولاي اشغلت قلبي، بين لي
حتى أعرفهم حق معرفتهم؟ قال: ابين لك: التسعة عشر هم الأيتام الخمسة والوليين والاثنا عشر نقيبا
(مخطوط كييل صص ٢٥-٢٦)

٢ الذات الإلهية بحسب العقيدة النصيرية لا تسمى باسم ولا توصف بوصف، وإنما الأسماء والصفات
واقعة على الظهور المحدث لله (المعنى) وعلى حجاب (الاسم)، فالأسماء الذاتية هي الأسماء الواقعة
على الذات المحدثة مثل (الأحد والأزل والقديم ...)، ويوجد نوع آخر من الأسماء هو الأسماء الصفاتية،
يكون الاسم لفظا واقعا على الحجاب (محمّد) ومعنى الاسم يقصد به الذات مثل (الرحمن والخالق
والمصور والعالم ...) فهذه أسماء للحجاب لفظا واقعة على (الله) معنى.

معنويتك، وصراط هدايتك. أسألك باسمك الأعظم و نورك الأقدم^١، أن تعزفنا بركة هذا اليوم الذي جعلته مثلاً عليك و دلت به عبادك إليك ، و أن تصرف عنا فيه السقم و تسبغ علينا فيه النعم ، و أن تجيرنا من الآثام الزمانية و تلحقنا بالأشخاص النورانية^٢، و أدركنا بالنصر و أزل عنا الإصر ، فقد قصدنا بابك و توسلنا بحجابك^٣ ، و وحدنا معنك و اتبعنا رضاك فألننا اللهم^٤ مطلوبنا و أقلنا ذنوبنا واستر عيوبنا وظهر قلوبنا وعجل كرتنا^٥ وكمل معرفتنا^٦ ، وألحقنا بمن صفنا^٧ من جندك فضلاً من عندك وحلمًا من عفوك ولسائر أهل الإجابة إليك بالتقية^٨

١ الاسم الأعظم: هو الاسم الدال على الله، خلقه الله من نور نوره وجعله اسمه وحجابه وهو في الظهور البشري (محمد صلى الله عليه وسلم كما يعتقدون) وسمي حجابه لأنه هو المؤدي عن الله والله مستتر به، والحجاب هو: (الله وهو الرحمن والرحيم...) وهو موضع الأسماء والصفات لا الذات الإلهية.
٢ النورانيون: هم الذين صفوا من أهل الدنيا وأخلصوا العبادة وتخلصوا من الهيكل البشرية من خلال التناسخ وعادوا إلى أصلهم الأول مخلوقات نورانية، وهذا الخلاص هو الجنة النصيرية في الباطن
٣ الحجاب: هو الذي خلقه الله من نوره وجعله المؤدي عنه، والحجاب بنوره خلق من نوره (الباب والياب خلق كل ما هو موجود، وفي عصر علي ومحمد كان الباب هو سلمان الفارسي ثم تتابعت ظهوراته البشرية بعد ذلك تسع مرات وكان آخرها في شخص محمد بن نصير النميري - حوالي عام ٢٥٥ هـ الذي تنسب العقيدة النصيرية إليه.
٤ الصفحة: ١ / ٤

٥ كل حياة يعيشها النصيري تسمى (كرة) وعندما يموت تنتقل روحه بحسب عمله إلى هيكل آخر عبر التناسخ ليعيش حياة أخرى، وعليه أن يحسن الاعتقاد والعمل لكي يخلص من الهيكل البشرية ويصبح نورانيا وقد يحتاج للوصول للخلاص إلى كرات عديدة تصل إلى ثمانين كرة، فإن كان اعتقاده وعمله الحسن في تناقص فقد يهوي في درجات المسوخية فيصبح في هيكل حيوان (المسخ) ثم في المسبوكات من المعادن (الرسخ)...

٦ المعرفة: هي مراتب سبع على النصيري أن يتخطاها في الحياة الدنيا ليخلص ويصبح نورانيا، وهذه المراتب هي بنفس الوقت مراتب تلقى المعرفة الدينية ويسمونها باسم (الصراط) الواجب على السالك أن يجتازها ليصل إلى الجنة الموعودة، فإذا نهى المراتب السبع وتخطاها في حياته ارتقى إلى عالم الصفا (السماء) حيث هناك أيضا سبع مراتب له أن يرتقى فيها حتى يصل إلى اعلا المراتب وهي مرتبة (البابية)، وكل مرتبة من المراتب السبع تنقسم بنورها لسبع درجات

٧ من صفا هو من صار من أهل الصفاء (أهل السماء) الذين انهوا فروضهم الدينية وخلصوا من هياكلهم البشرية وصاروا نورانيين في السماء كما خلقهم الله أول مرة

٨ التقية: واحدة من أركان العقيدة النصيرية فمن حسن الاعتقاد أن يكتم النصيري دينه عن غير النصيري فذلك ما أمرهم الله به عندما أنزلهم إلى الأرض لأن الله يزعمهم أحب أن يعبد سرا، وقد قال الخصيبي: من أباح سرنا حرمت عليه جنتنا، لذلك يعتبر من يفشي أسرار العقيدة كافرا مباح النعم ولا نجاة له من المسوخية في الحياة الدنيا ولا خلاص له، والمسوخية هي جهنم في باطن الأمر، ودرجات المسوخية في الباطن هي أبواب جهنم السبعة كما ذكرها القرآن

والاتكال عليك سرًا وعلانية، إنك واهب العقول ونهاية السؤول يا أزل يا قاسم يا
علي يا عظيم^١

١الأزل والقديم هي من أسماء الله الذاتية كما يعتقدون، وكلمة (علي) جاءت بصيغة المنادى العلم والمقصود (علي بن أبي طالب) الذي هو الظهور الذاتي السابع والآخر لله في خلقه، ففي لفظ الشهادة عند النصيريين يقولون: "شهد بأن ليس لها إلا علي بن أبي طالب الأصلع المعبود ولا حجاب إلا السيد محمد المحمود ولا باب إلا السيد تلمان الفارسي المقصود وأكبر الملائكة الخمسة الأيتام..."

دعاء يوم الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على حجابك واسمك المنيف، و باب علمك الشريف سلسبيل^١ المقيم
الداعي إلى صراطك المستقيم^٢ مثني الأعداد^٣ وطريق الرشاد ، الذي جعلت هذا
اليوم عبارة عنه، وجعلت توابع الأيام منه^٤، وألهمتهم معرفته وأمرتهم بطاعته في
وجودك السابق عدوك والمكون مصاييح اسمك وصفات بابك، فيه أسألك وأنوارك
المضيئة وكواكبك الدرية^٥ أن تعرفنا^٦ بركة هذا اليوم، و أن تجعلنا من أهله بالفطر
بعد الصوم^٧، وأنزلنا بأعلى مكان بقدسك، وأتحفنا فيه بلطفك وأنسك واعصمنا

١ من أسماء الباب (سلسبيل) وقد سماه الله بهذا الاسم ومعناه (سبيلك إلي) أي سلمان الذي يسمونه (س) هو الباب الواصل بينك أيها العبد وبين ربك، فسلمان هو باب المعرفة والعلم ولا تصح معرفة عارف إلا بالدخول من الباب (سلمان) ساجدا للاسم (محمد) قاصدا المعنى (الله) (مرهج - شرح نيران المنتجب العاني - ص ١٤٦)

٢ الصراط عند المسلمين هو طريق الهداية كما إراد الله في الحياة الدنيا كما ذكر القرآن الكريم في سورة الفاتحة (اهدنا الصراط المستقيم) وفي الآخرة كما في الحديث الصحيح، الصراط هو قنطرة فوق جهنم على الخلائق أن تعبر عليه وصولا للجنة. عند النصيريين: الصراط هو سبع مراتب وعقبات على النصيري أن يتخطاها في الدنيا ليصل المعرفة التامة بالله التي هي (الجنة) في الباطن، فإذا وصل إلى المعرفة الكاملة نجا وخلص وانتقل من حد العبودية إلى حد الحرية وابتج له كل شيء وإن شاء عاش في السماء وإن شاء عاش في الأرض وله ما يشتهي.

٣ ربما يقصد بمثني: أن سلمان هو الثاني لأن الله أظهره ثانيا بعد الأول (محمد)

٤ يقصد بتوابع الأيام: خمسة ملائكة هم (كبار الملائكة) (الأيام الخمسة) الذين خلقهم سلمان وأوكل لهم تدبير وتصريف الكون وهم يستمدون وجودهم من سلمان.

٥ الكواكب الدرية: كل ما في القبة السماوية من كواكب ونجوم هي بحقيقتها أشخاص مقننون من الملائكة أو من البشر الذين صفوا وانتقلوا بطاعتهم إلى السماء وصاروا نورانيين

٦ الصفحة: ١ / ب

٧ الفطر بعد الصوم: الجهر بالمعتقد بعد التقية، فالصوم في حقيقته الباطنية هو الصمت وكنم الأسرار والفطر الذي يعقب الصوم هو الجهر والإعلان، عن الحكم بن سليمان الجعفري قال: دخلت على مولاي أبي الحسن موسى (الكاظم) عليهما سلامه فسلته فأجابني ثم قمت لأخرج فقال لي: لا تفسد صومك فقلت: يا مولاي لمت بصائم، فقال أن المؤمن صائم أبدا في دولة الضد فلا تتكلم بشيء مما عندك إلى وقت افطارك، فقلت: ومتى وقت افطاري، قال: إذا قام قاتمنا (محمد بن مقاتل - الرسالة المصرية - ص ٥٨)

من معاصيك، واجلِ صدأ قلوبنا بسرعة تحليلك^١ ، وامنن من بحور طوامي نبلك
لمن قصد سُبُل رشادك، واملي أفتدة أهل الزيف والإنكار^٢ لعنة تقطع بها الأسباب
وترفع من بيننا وبينهم الأنساب ، يا واهب العقل السؤل والأمل يا أزل يا قديم يا
علي يا عظيم .

^١التجلي: هو ظهور الله لخلقهم كمثليهم

^٢هم عموم من ليس نصيريا وخصوصا أهل السنة المنكرين لإلهية علي بن أبي طالب

دعاء يوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على ضياء شعاع نورك وواسطة تدبيرك، اليتيم الأكبر والكوكب الأزهر^١، أول الحروف^٢، وعلامة التعريف، المشار إليه في ثالث الأيام، الذي قدت منه قدد الملائكة الكرام^٣ صراط المهتدين والميزان الموضوع في العالمين^٤، فبمرتبه نقسم عليك، وبدرجته نتضرع إليك أن تجعلنا في يومه من الثوابين ولعقبه قربه من المقتحمين، وأن تفك من رق العبودية لغيرك رقابنا، وضاعف بخيرك الخاص بين أوليائك ثوابنا، وألهمنا صبراً على بلائك، وشكراً على نعمائك، وحباً لأوليائك

١ اليتيم الأكبر هو المقداد بن الأسود في آخر ظهور بشري له، وهو بين الملائكة (ميكائيل) وفي كواكب المجموعة الشمسية (كوكب زحل) ... يعرفه ابن المعمار البغدادي بالتالي:
اليتيم الأكبر هو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان وهو الصفا واليد اليمنى في الوضوء والحجر الأسود من البيت وميقات اليمن ومقام إبراهيم وهو أقرب أشخاص المشارق من العلم النوراني وهو الرأس والأنف والحلق وقسيم الحاجب وإصبع اليد اليسرى وبعض عقد أصابع اليد وبعض الأسنان وشركة الثنايا العليا والظهر والقلب والعين اليمنى والساق الأيمن والقف والالف واليهولي والكون الجوهري وهو زحل ويوم الثلاثاء ويوم مقداره ألف سنة. (الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء - ص ٣٩)

٢ يقصد به كوكب زحل، فكل شخص من أشخاص أهل السماء ممثل بجرم سماوي، والمقداد هو الكوكب الأزهر وهو كوكب زحل.

٣ أول حروف الأبجدية العربية (أ) فأحرف اللغة كل حرف يمثل شخصاً، والمقداد أولها، لذا يسمونه (الألف المقداد)، وذلك لأنه عندما رأت الملائكة الله بعد أن خلقها سمجت له قبل أن يأمرها بالسجود إلا المقداد لم يسجد، فسأله الله: لم لم تسجد لي؟ فقال له: انتظر أمرك بالسجود. فرفع الله درجته، فبعد أن كان آخر الحروف (الياء) صيره الله أول الحروف (الألف). (الخصيبي - الرسالة الرستياثية - ص ٨٣)

٤ كبار الملائكة هم خمسة يسمونهم (الأيتام الخمسة) خلفهم سلمان الفارسي وهم يديرون هذا الكون، وهم بحسب مرتبتهم أهمية وظهورهم بين البشر: (المقداد بن الأسود، أبو نر الغفاري، عبد الله بن رواحة، عثمان بن مظعون، قنبر بن كادان) وهم في الملائكة اسماءهم بحسب الترتيب انفاً: (ميكائيل، اسرافيل، عزرائيل، دردانييل، صلصاليل) وأكبر الملائكة وزعيمهم هو المقداد بن الأسود اليتيم الأكبر
٥ الصفحة: ٢ / ١

وبغضاً لأعدائك، وألحقنا بعالم الصفا^١ لنا ولسائر أهل الصدق والوفا ، يا أزل يا
قديم يا علي يا عظيم .

١ عالم الصفاء هي مراتب المؤمنين الذين امتحنوا وخلصوا (الهفت - ص ٣٩) وهو العالم الذي يرد إليه من أنهى فروضه الدينية في الأرض حيث يصير نجماً هناك وينتقل في الملكوت كيف يشاء ويباح له كل شيء ويسقط عنه التكليف، جاء في كتاب تعاليم الديانة النصيرية السؤال التالي: إلى أين تذهب أرواح إخواننا المؤمنين عند خروجها من قبورها التي هي قمصاتها اللحمية الدنوية؟ ج - تذهب إلى العالم الكبير النوراني وتحظى بالنعيم والحياة الدائمة إلى أبد الأبد ودهر الداهرين وتلبس قمصان الأنوار وهم النجوم أم . وعالم الصفا هو سبع مراتب أعلاها: الأبواب، وأنها: الممتحنين، والسبع مراتب هي: (الأبواب والأيتام والنقباء والنجباء والمختصين والمخلصين والممتحنين)، وكل مرتبة من المراتب السبع بدورها تحوي سبع درجات، وعالم الصفا النوراني يقوم بإزاء عالم الأرض البشري، ومراتب عالم الصفا السبع تقوم بإزاء مراتب عالم الأرض السبعة وهي من أعلاهم إلى انناهم: (المقربون، الكروبيون، الروحانيون، المقسمون، المسبحون، المستمعون، اللاحقون)

دعاء يوم الأربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على رابع أيامك وثاني أيتامك [ذاري ذراريك] وصديق عارفيك الذي شرفت مقامه الجليل وأنزلت فيه على المؤمنين من الخير الجزيل ، فوفّر اللهم نصيبنا من الخير النازل فيه، ولا تخرجنا من عدة عارفيه^١ وامنحنا بره واصرف عنا شره، وأفردنا بصحة الانفراد، وأبعدنا من مقارنة الأضداد^٢، فأنت لاستجلاب كل خير مأمول، ولدفع كل ضيق مسؤول، فارزقنا برد اليقين، وطهرنا من عصبية الشاكين^٣ ، وكفر سيئاتنا ، وتقبل طاعتنا، يا ولي المؤمنين، فاغفر لنا خطايانا، وارحمنا، فأنت خير الراحمين يا أزل يا قاسم يا علي يا عظيم .

١ في الأصل: [ذاري ذراريك]. وهو ثاني الأيتام واسمه في العلم البشري (أبو ذر الغفاري) وفي عالم الملائكة (إسرافيل) وفي عالم الكواكب (المشتري)، وهو مقدر الأعصار، قل الخصيبي فيه: ذاري البرايا ذروهم وكذاك في عمارهم أعمالهم نفح وقد أجمل ابن المعسر البغدادي تعريفه بالتالي:
" أبو ذر الغفاري: هو اليتيم الأصغر واليوم الرابع عشر من شهر رمضان وهو المزوة واليد اليسرى في الوضوء وميقات أهل الشام وهو أقرب أشخاص المغارب من الجنول النوراني وهو الجبهة والفخذ الأيسر وبعض عقد الأصابع من اليد وشركة الثلثا العليا والرنه والعين اليسرى وهو المشتري والكون الهواني ويوم الأربعاء وهو يوم عصيب وهو منه العلم " (الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء - ص ٣٩)

٢ الصفحة: ٢ / ب

٣ الأضداد: هم أتباع الضد الأكبر، وال ضد هو اسم يطلقونه على (إبليس) الذي له ظهورات بشرية كان أولها في شخص قابيل الذي قتل أخاه هابيل، وفي عصر علي ومحمد كان الضد ممثلاً بشخص (عمر بن الخطاب)، والمقصود بالأضداد هم أهل السنة.

٤ الشاكين بالوهية علي بن أبي طالب

دعاء يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بباطن يوم الخميس^١، ولسان التقديس، مروح
أرواح العارفين، ومزيل أفراح الجاحدين، أن تستحفظنا أنواره، وتعرفنا أسرارها، وأن
تجعلنا في يومه المهتدين بهداه، وأن تأوينا إلى محله ومأواه، وأعدنا من الجهل
بمقامه، وأفض^٢ علينا من فضله وإنعامه، ولا تجعل في الأرض خلودنا، وبلغنا
مقصودنا، ولا تستعبدنا لغيرك، ولا تبعدنا عن خيرك، وداو داءنا، واكبت
أعداءنا، وضاعف نورنا، وأبد حضورنا، واردد دعاء المرتدين، وأنلنا مرادنا يوم
الدين^٣، وتكرم علينا يا كريم، وامتن علينا يا علي يا عظيم .

١ باطن يوم الخميس وشخصه هو اليتيم الثالث واسمه في العالم البشري (عبد الله بن رواحة) وبين
الملائكة (عزرائيل) المسؤول عن قبض الأرواح، وفي علم الكواكب والنجوم هو (كوكب المريخ) ...
قال عنه ابن المعمار البغدادي: " عبد الله بن رواحة: هو اليتيم الثالث واليوم الخامس عشر من شهر
رمضان وهو ميقات تجد ويوم الطامة والماء ويوم الخميس وهو من الأسماء المكرمة والإصبع الوسطى
من اليد اليسرى وهو شركة الصدر وهو شركة الثلثيا " (الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء
- ص ٣٩)

٢ الصفحة: ٣ / ١

٣ يوم الدين في الظاهر هو (يوم القيامة)، وعند النصيريين فإن يوم الدين هو يوم (الكرة البيضاء والرجعة
الزهراء) وهو الظهور الثامن للمعنى (علي بن أبي طالب) من عين الشمس راكبا على أمد وبيده ذو
الفقر حيث يدين الخلاق كلها، قال المنتجب العتي:

وسوف يظهر مولانا على أمد... من عين الشمس له في الأنفس الزهب

والباب بين يديه والملائكة والايتم والنقا من حوله عصب

يقول هذا علي فاعرفوه ونا.....إلهم فاسجدوا يا قوم واقربوا

دعاء يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على يوم الجمعة في الأولين، وعجل لنا نصره في الآخرين^١، واجعلنا لمناديه من السامعين^٢، ولذكره من الذاكرين، واسترنا من المنفضين إلى التجارة واللهو^٣، وأعدنا في صلاتنا من الفحشاء والسهو، وفرق بيننا وبين الفرقة الفجرة

(إبراهيم مزهج - شرح ديوان المنتجب العلي - ص ٧٢)

١ شخص يوم الجمعة هو القائم هنا بحسب ما يذكر المكزون، وهو شخص اليتيم الرابع (عثمان بن مظعون) كما يذكر ابن المعمار البغدادي. قال البغدادي: " هو اليتيم الرابع وهو اليوم السادس عشر من شهر رمضان وهو أقرب أشخاص الأقيام وهو النارية ويوم الجمعة والبنصر من اليد اليسرى والصدغ الأيسر والكعب الأيسر وهو شركة الثنايا " (الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء - ص ٣٩) مع أن البغدادي نفسه ذكر في موضع آخر أن الجمعة هو شخص القائم المنتظر. لكننا سنثبت ما اعتمدته المكزون: هو أن الجمعة شخص القائم الذي تسميه الشيعة المهدي المنتظر، وهو محمد بن الحسن العسكري آخر إمام عند الشيعة غاب واختفى في سرداب سامراء عام ٢٥٥ هـ، وعند النصيريين هو الظهور الذاتي الثامن للأسم (محمد)، ويصير له ظهوراً تاسعاً في شخص المهدي، فإذا ظهر انتقم من كل مخالفه غير النصيريين و سار إلى المدينة و نبش قبور الخلفاء الراشدين و صليهم، جاء في كتاب الأموس عن خروج القائم:

إذا ظهر القائم ردهم في صور الإنسية (للمخالفين) حتى يقتلهم على قدر تنوبهم و حتى يجري الأونية بدمالهم كما يجري الماء لكثرةهم لعنهم الله، و لكل واحد منهم ألف مئة جهاد و ألف ذبحة و قد يبقى عليهم بعد ذلك من العقوبة و الانتقام فيردوا بما بقي عليهم إلى عذاب النار"

٢ المنادي هو الذي ذكر في القرآن: {واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب} والمقصود به يوم خروج القائم
٣ هم أهل السنة

والأئمة الكفرة أولياء الطاغوت^١ وعبد^٢ [الصلبوت] الذين يتعادون في الأعياد
ويعلمون بالكفر والإلحاد وينكرون ربوبيتك ويسنون السب على شييعتك^٣ فالعن
اللهم أساس عصبتهم، ودعائم دولتهم، وأنصار جبلتهم، لعنة مؤبدة على رؤوس
الأشهاد وقاطعة لألسن أهل الزيغ والإلحاد، وآتنا مضمون أجر أهل الوفاء بعهدك،
وانشر علينا عفو الرضى منك حسب وعدك ، ووفر صلاتنا في أرضك بإقامة
فرضك واتباع سنتك، ووفر ببركة هذا اليوم حظنا، ولا تزل بصائرنا عن بصائرنا،
وطهرنا لا بتغاء رضاك على أنفسنا وسرائرنا ، يا أزل يا قديم يا علي يا عظيم .

١ يقصد بهم أهل السنة أتباع الأئمة الفجرة الذين هم كل من تسمى بلقب أمير المؤمنين من الخلفاء أولياء
الطاغوت (الشيطان) عمر بن الخطاب

٢ في الأصل: [الصلبوت]. والصلبوت هو الخشبة التي صلب عليها عيسى بن مريم كما يزعم النصارى،
لكنه هنا نسب عبادة الصليب إلى أهل السنة كما في ظاهر كلامه.

٣ الصفحة: ٣ / ب

٤ الدولة المقصودة هي دولة الإسلام أو دولة بني العباس التي كانت قائمة في زمنه

دعاء يوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على واحدك في الاتحاد و أحدي أحدك في الأعداد^١ ، وعلى
سلسل^٢ نوره وسبيل ظهوره، [و]^٣ على ألف أيتامه^٤، وتواليه من أيامه^٥؛ أبو
الذر الأول وعبد الله المفضل وعثمان التمام وقبر الختام معنى عبارة يوم
السبت^٦، مزيل عن أوليائك المتقين^٧ المقت، مقني قلوبهم بسرك، والداعي إلى
طاعتك وشكرك، آخر الأكوان^٨، وصاحب البرهان. صلاة تنزهنا عندك وتنبينا

١ يقصد به الاسم (الحجاب) الذي خلقه الله من نوره، وهو متحد بالله من غير اندماج، ومنفصل عنه من غير ابتعاد، فالعلاقة بين المعنى واسمه، كالعلاقة بين الماء وصوت جريانه، أو كالعلاقة بين البرق وضوئه، فصوت الماء من الماء ولكل منهما وجوده الخاص.

٢ سلسل من أسماء الباب سلمان

٣ ساقطة من الأصل

٤ الألف: هو كبير الأيتام، المقداد بن الأسود.

٥ هم الأيتام الأربعة بعد المقداد: أبو ذر الغفاري، عبد الله بن رواحة، عثمان بن مظعون، وقبر بن كادان.
٦ هذا اليوم كسابقه هم على اختلاف فهم هو شخصه، فالْبغْدادي يقول: "قبر بن كادان هو اليتيم الخامس وهو اليوم السابع عشر من شهر رمضان وهو ميقات العراق والخنصر من اليد اليسرى والكبد والركبتان واللثة والنقرة المتأخرة وهو الترابي ويوم السبت وهو من الأسماء المكرمة" (ص ٣٩) ويعود في مكان آخر ويقول أن السبت هو محمد (ص ٣٧) (الأسماء في معرفة أشخاص الأرض والسماء). أما المكزون فيقول في النص أعلاه "قبر الختام معنى عبارة يوم السبت " فيجعل اليوم هو شخص اليتيم الخامس، ويؤكد ذلك بجملة " آخر الأكوان " وآخر الأكوان هو قبر

٧ الصفحة: ٤ / ١

٨ آخر الأكوان: الوجود كله في عقيدة النصيريين عبارة عن ستة أكوان هي:
الكون الأول النوراني: الباب سلمان. الكون الثاني الجوهري: هو المقداد بن الأسود الكندي
الكون الثالث الهواني: هو أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري. الكون الرابع المائي: عبد الله بن رواحة
الأنصاري مروح قلوب العارفين بمعرفة المعنى والاسم والباب. الكون الخامس الناري: عثمان بن مظعون الذي اظعن الشكوك والشبه عن أهل معرفة الله وهداهم إلى صميم الحق. الكون السادس الترابي:

رضاك، وتخرجنا من عالم الطبيعة^١ وتحلنا الدرجة الرفيعة، و كمل إيماننا، واجمعنا
مع إخواننا في دار المؤمنين بأنسك المنورين بنورك، يا أزل يا قديم يا علي يا
عظيم^٢

تمت

قنبر غلام مولانا أمير المؤمنين وهو الذي أفتى العارفين معرفة مولا هم وبرهم بحقيقة ذاته. (الخصيبي
- الرسالة الرسنباشية - ص ٨٣)

١ عالم الطبيعة: هو الوجود البشري، والخروج منه هو بالعودة إلى العلم النوراني
٢ الصفحة: ٤ / ب

الخلافة

الفهارس الألفبائية المتنوعة

فهرس الاعلام والمصطلحات

٢٢، ١٨	أبو الذر
١٤، ١١	اسم
١٨	الأضداد
٢٢	الأكوان
١٥	الإنكار
٢٠	الصلبوت
١٤	الصوم
٢٠	الطاغوت
٢٢، ٢٠، ١٦، ٥، ٢، ١	ألف
١٦	الكوكب الأزهر
١٩	المرتئين
١٩، ١٨، ١٦، ١٤، ١٣، ١	الملانكة
١٦، ٧	اليتم الأكبر
١٨	أيام
١٤، ١٣	باب
١٢	الأشخاص النورانية
١٢	التقية
١٧	عالم الصفا
١٤	حجاب
١٤	سلسيل
٢٢	سلسل
٢٣	عالم الطبيعة
٢٢، ١٩، ١٦، ٧، ٦	عبد الله
٢٢، ٢٠، ١٦، ٦، ٣، ٢	عثمان
٢٢، ١٦، ٧، ٥	قنبر
١٤	الكواكب النرية
١٤	يوم الاثنين
١١	يوم الأحد
١٨	يوم الأربعاء
١٦	يوم الثلاثاء
٢٠	يوم الجمعة
١٩	يوم الخميس
١٩	يوم الدين
٢٢	يوم السبت

مولانا، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي
 لم تخله لأحد من خلقك، حيث بالأسما والعبارة،
 ومعناها أنت، وإليك وقعت الإشارة، وعرفت
 ذلك لكل أحد من أهل معرفتك، وودعنا به
 الأضياف من أهل صفوتك، فبقية أسألك، ووضو
 يوحى المضاف إليك، ونورك الدال عليك،
 وأصل الأعداد، وغاية العباد، وحجاب معنوتك،
 ومراعاة هدايتك، أسألك باسمك الأعظم، ونورك
 الأقدم، أن تعرفنا بركة هذا اليوم، الذي
 جعلته مثلاً عليك، وودلتنا بعبادك وإليك،
 وأن تصرف عنا فيه السقم، وتبقي علينا فيه
 النعم، وأن تجيرنا من اللثم الزمانية، وتلحقنا
 بالأمم الخاصة بالنورانية، وادركنا بالنصر، وأزل
 عنا الإضر، فقد قصدت إليك، وتوسلنا بحجابك،
 ووحدنا معك، واتبعنا رضاك، فأنزلنا اللهم

// مطاونا //

الصفحة الأولى من المخطوط

المتقين المقتدين ، مقني قلوبهم بسترك ، والداعي
 إلى طاعتك وشكرك ، آخر الأوصياء ، وصاحب
 البرهان ، مدرك تترهنا عندك ، وتبليغنا بفضلك ،
 وتخرجنا من عالم الطبيعة ، وتخلصنا من حجة الرغوى
 وتكمل إيماننا ، واجمعنا مع الأخوان في دار المؤمنين
 يا نبيك ، المنورين بنورك ، يا أزال
 يا قديم ، يا عليم ، يا عظيم .

نذرت هذه الأدعية ، بحمد الله وحسن توفيقه ، تبارك وتعالى
 لأربعة عشر يوم خلعت من شهر أيار سنة خمس وثمانين
 وستمائة ، وألف ، فأسأل الله عز وجل ، أن ينفعني وأخواني
 بأسرار هذه المجموعة القيمة ، وقدم الله العلي روحهم مؤلفي
 والمؤمنين أجمعين . بقاء الفقير لله : عبد اللطيف ، ساكر فرح منصور
 عن نسخة بخط الشيخ السودان رمضان منصور ، غفر الله له
 وأثابه ، ويقول الشيخ السودان أنه نقله عن نسخة مكتوبة بخط
 شيعي وسيدني والذي لا الشيخ أحمد إبراهيم عباس ، رجالة متور
 غفر الله للسبب والمسبب وجازى الله شيعي وسيدني ، والذي
 عظيم الجزاء ، وأثابه خير الثواب . كتبنا كما أرجو ومألفا للفقير

الصفحة الأخيرة من المخطوط

جدول المحتويات

١	المقدمة
٢	التعريف بالمؤلف و المؤلف
٣	المكزون السنجاري:
٤	أدعية السبعة الأيام:
٨	الرموز والمصطلحات المستخدمة في التحقيق:
١٠	<u>أدعية السبعة الأيام</u>
١١	دعاء يوم الأحد
١٤	دعاء يوم الاثنين
١٦	دعاء يوم الثلاثاء
١٨	دعاء يوم الأربعاء
١٩	دعاء يوم الخميس
٢٠	دعاء يوم الجمعة
٢٢	دعاء يوم السبت
٢٤	الملاحق
٢٥	الفهارس الألفبائية المتنوعة
٢٦	الصفحة الأولى من المخطوط
٢٧	الصفحة الأخيرة من المخطوط

